

جلالة الملك الحسن الثاني
يستقبل مجموعة من رؤساء المجالس الجماعية

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد بقصر الضيافة بالرباط، مجموعة من رؤساء المجالس الجماعية يمثلون الجماعات الحضرية والقروية بمختلف عمالات وأقاليم المملكة. وخلال هذا الإستقبال، خاطب صاحب الجلالة المسؤولين الجماعيين بالكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

حضرات السادة المنتخبين:

إننا نحمد الله على أن أصبح من تقاليد ممارسة الديمقراطية أن ألتقي بعد كل انتخاب بلدي وقروي ثلة من المنتخبين لأقول لهم كلمة توجيهية سواء من حيث السلوك أو من حيث المشاكل الموضوعة أو التي سيجدونها أمامهم في السنين المقبلة.

أولا، رعاكم الله ووفقكم وهنيئا لكم بالثقة التي أحرزتم إياها من لدن منتخبيكم.

إن الانتخابات والحملة الإنتخابية التي مضت كانت بمثابة سباق لا بمثابة عراك لأن السباق ليس فيه الغالب والمغلوب بل فيه الفائز فقط.

وعليكم جميعا أنتم الحاضرون هنا، وعلى الآخرين منكم أن يعلموا أنه بعد الحملة الإنتخابية، والعمليات الإنتخابية أصبح كل المواطنين الذين يعيشون في المدينة الكبرى والمتوسطة والصغرى والقرية، أصبحوا كلهم تحت رعايتكم ومسؤوليتكم، إذ لا غالب ولا مغلوب بل هناك فائز بالثقة. ولكن على الفائز بالثقة أن يهاب هذه الثقة وعلى الفائز بالسباق أن يخشى هذا السباق، لأن الحملة الانتخابية دامت أسبوعين ويوم الإقتراع دام يوما واحدا، أما مسؤوليتكم فستدوم بحول الله سنين وسنين، وستوضعون إما كأشخاص أو كجماعة على محك الأيام المتوالية مجابهين القضايا الروتينية الدائمة وواجدين أنفسكم تارة أمام اختيارات يجب عليكم آنذاك أن تظهروا ثقابة فكركم وحسن اختياركم وقبل كل شيء، معرفتكم الحقيقية والواقعية بمتطلبات بلدتكم ومتطلبات مواطنيكم.

نعم على الإدارة بكيفية عامة. ولا أقول وزارة الداخلية فقط، لأننا حينما نقول اللامركزية فلا نعني اللامركزية بالنسبة للداخلية فقط، على الإدارة بأجمعها أن تعينكم وأن تمد لكم يد المساعدة وعلى الإدارة كلها أن تحترم قواعد اللامركزية التي تقتضي قبل كل شيء بأن يكون لكل وزارة وزارة ولكل مصلحة مصلحة من يمثلها في عين المكان، حتى يمكن لتلك الإدارة أن تكون الرسول الأمين الذي يؤمن الإتصال الأفقي منكم الى الإدارة ومن الإدارة إليكم وأن تكون ذلك الرسول الأمين الذي لا تخفى عليه خافية والذي يعطي كذلك للعامل الزمني في المفاعلة اليومية قيمته ووزنه الحقيقي.



فالـدولة قررت، بعد اختيـار لنا نبع من إيمان عميق، أن تتخلى عن بعض صلاحيـاتها وسلطاتها لكن لا لتطرحها على الأرض، بل لتقلدها إياكم وذلك لشيئين : أولا لأنكم سكان المدن والقرى أعرف النـاس بمشاكلهـا واحتياجـاتها، وثانيـا لأن هذه السنـوات التي ستقومـون خلالـها ـ إن شاء اللـه ـ بواجبـاتكم اليوميـة على أحسن ما يـرام ستكون لكم مـدرسة حتى يمكن لهذا البلـد الأمين كلما دعت الضرورة وطلب ذلك منا النفير العام أن يجد المتجدد من جنوده والجديد من حماته.

فكونـوا رعاكم الله في مستوى ظننـا وظـن مواطنيكـم بكـم. وأؤكـد مرة أخـرى أنـه بعـد يـوم الإنتخابـات وإعلان النتـائج لم يبق هناك. وأنـاشدكم اللـه بهذه الوصيـة. لم يبق هناك لا غـالب ولا مغلوب، بل بقيت جماعة من المغاربة تقلدوا أمانـة ومسؤولية عليهم أن يقوموا بها تجاه كل مواطنيهم لا فضل لهذا على الآخر إلا عند مساس الحاجة أو الضرورة التي لا مفر منها.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يوفقكم وأن يسعدنا بكم ويسعد بكم مواطنيكم وأن يسير بكم على طريق النجاح والـرشاد وأن تكونوا أنتم ومن معكم ومن سيتبعكم تلك البذرة الطيبـة التي ستؤتي أكلها كل حين والتي ستعطي لهذا البلد المعطاء المواطن الصالح والجندي المكافح.

والله سبحـانه وتعـالى أسأل أن لا يخيب ظننا فيكم، إنه سبحـانه وتعـالى سميع مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

28جمادى الأولى 1413هـ موافق 24نونبر 1992م